صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

* كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

amjadkazem@alkad-
hum-col.edu.iq

ا.د. أمجد كاظم فارس*

ا.د. حيدر كريم جاسم

ملخص :

استهدف البحث الحالي التعرف الى صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكذلك دلالة الفروق في صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث). ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء أداة للتعرف على متغير البحث (صعوبات الادراك الحركي) وتكون المقياس من (20) فقرة وتم التحقق من صدق وثبات المقياس، وطبقت الأداة على عينة مؤلفة من (200) تلميذ وتلميذة وكانت النتائج كما يأتي:

- 1— إن عينة البحث لديها صعوبات الادراك الحركي.
- 2— لا توجد فروق في صعوبات الادراك الحركي وفقاً لمتغير النوع (الذكور-الاناث).

وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : صعوبات الادراك الحركي، صعوبات الادراك الحركي البصري، صعوبات التمييز الحسي الحركي، الادراك الحسي الحركي.

Motor Perception Difficulties Among Students with Learning Disabilities

Prof. Dr. Amjad Kadhim Fares

Prof. Dr. Haider Karim Jassim

Imam Al-Kadhim College (peace be upon him)

Kindergarten and Special Education Department

ABSTRACT

The current research aimed to identify the Perceptual motor difficulties among students with learning disabilities, as well as the significance of the differences in the difficulties of motor perception among students with learning difficulties according to the gender (male-female). To achieve the objectives of the research, a tool to recognize the research variable (difficulties of motor perception), the scale consisted of (20) items, and the validity and reliability of the scale were verified and applied. The tool was based on a sample of (200) male and female students, and the results were as follows:

1- The research sample has motor perception difficulties.

2- There are no differences in motor perception difficulties according to the gender variable (males and females).

The research is ended with a number of recommendations and suggestions.

KEYWORDS: motor perception difficulties, visual motor perception difficulties, sensorimotor discrimination difficulties, sensorimotor perception.

المقدمة

تشير الصعوبات الإدراكية الحركية الى وجود مشكلات عند التلاميذ في تأويل المنبهات البصرية أو السمعية، وتكون مصحوبة بنشاط حركي وهو من أبرز الخصائص العشر التي ترافق الصعوبات التعليمية عند الأطفال، فصعوبة الإدراك السمعي الحركي تكون نتيجة لصعوبة

متابعة المثيرات السمعية ذات الإيقاع العادي وكيفية تفسير معانيها وقدرة الطفل الى الاستجابة الحركية لها على نحو صحيح، فعدم قدرة الطفل على متابعة التعليمات التي تصدر والتي تتطلب منه القيام بأنشطة حركية كالركض مسافة معينة او الدوران والعودة الى نقطة الانطلاق فقد تم ملاحظة أن لديهم صعوبات إدراكية — حركية لا يستطيعون متابعة مثل هذه التعليمات والقيام بهذه الأنشطة عند مقارنتهم بزملائهم العاديين، في حين ان صعوبة الإدراك البصري الحركي تنشأ نتيجة لعدم قدرة بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم للقيام بأنشطة التآزر ما بين حركة العين مع اليد في التعامل مع الأشياء التي يتفاعلون معها (الزيات، 1998).

تشير المهارات الحركية الإدراكية الى قدرة الطفل على التنسيق بين حركة اليد والعين وكذلك بين الجسد والعين ومهارات اللغة السمعية والمهارات السمعية البصرية، ويمارس الأطفال المهارات الحركية الإدراكية من خلال اللعب النشط وتحريك الأشياء واللعب بالكرات والرسم، وهناك بعض الأطفال غير قادرين على الانضمام الى الفصول الدراسية او الجلوس بلا حراك، او الاستماع إلى التعليمات، وحمل أقلام، وتفريغ الحقائب المدرسية، وهذه تعد تحديات يواجهها الأطفال الصغار عند بدء الدراسة (Johnstone & Molly, 2016:93)

ان جميع انماط التعلم تعتمد على اساس حسي حركي ثم بعد ذلك تتطور هذه الاسس من مستوى الادراك الحركي الى مستوى التنظيم الادراكي المعرفي، اذ ان جميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات تكون ذات اضطراب عصبي المنشأ في المجال الادراكي الحركي، وهذا يكون بسبب عدم قدرة التلاميذ على التعلم، ومن اجل التغلب على هذه المشكلات والتمكن من التعلم بصورة صحيحة يتطلب ذلك العمل على معالجة اصل هذه المشكلة وهي

**تشير المهارات الحركية
الإدراكية الى قدرة الطفل على
التنسيق بين حركة اليد والعين
وكذلك بين الجسد والعين
ومهارات اللغة السمعية
والمهارات السمعية البصرية**

الاضطراب في المجال الادراكي الحركي (Albert. at.al,2003:54).
فالتلاميذ العاديين الذي يكون نموهم الادراكي- الحركي بصورة ثابتة
وسليمة قد يعانون بعد مرور مدة زمنية اثناء التعلم المدرسي أي في
سن السادسة من عمرهم من اضطراب هذا النمو عند بعضهم، اي
بمعنى يكون لديهم ادراك غير مطابق للواقع الذي
يتفاعلون معه، او بمعنى انهم يواجهون مشاكل او
صعوبات في طريقة التعامل مع الاشياء الرمزية
لعدم قدرتهم على ادراك هذه الاشياء بشكل واقعي
وثابت للعالم الذي يحيط بهم وهذه تعد سبباً في
الصعوبات الدراسية، لذلك يجب العمل على
تحسين المهارات الادراكية- الحركية لدى هؤلاء
التلاميذ (Coopers,1981:96).

**التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
وخاصة في الصفوف الثلاثة
الاولى من التعليم الابتدائي
يعانون من قصور في نموهم
الادراكي الحركي والذي يؤثر
على مستوى التحصيل الدراسي
لديهم**

ان الاطفال العاديين يمكن أن يطوروا المهارات الادراكية الحركية
عند دخولهم المدرسة وهذا الشيء يساعدهم على مواجهه التعلم
المدرسي، في حين ان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخاصة
في الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي يعانون من قصور
في نموهم الادراكي الحركي والذي يؤثر على مستوى التحصيل
الدراسي لديهم، لذا فمن الضروري مساعدة هؤلاء التلاميذ حتى
يتمكنوا من التغلب على هذه المشكلات ويكون لديهم نمواً سليماً
في هذه المهارات، والذي يتم من خلال تدريبات
خاصة على المهارات الادراكية - الحركية (Frost
2001: 44).

**الوظائف الإدراكية والحركية
ذات جوانب مهمة واسباسية
في النمو المعرفي للطفل
فيجب العمل على تصحيح
صعوبات الادراك الحركي
عند الطفل قبل البدء في
تعليمه وتدريبه على المهارات
الأكاديمية**

اهمية البحث:

تعد الوظائف الإدراكية والحركية ذات جوانب
مهمة واسباسية في النمو المعرفي للطفل فيجب
العمل على تصحيح صعوبات الادراك الحركي
عند الطفل قبل البدء في تعليمه وتدريبه على
المهارات الأكاديمية من اجل حصوله على تعليم

اكاديمي مناسب، لان الأنشطة الأولية التي يتفاعل معها الطفل تمثل الجانب الحركي حيث يحصل على فهم ومعرفة الاشياء عن طريق التفاعل الحركي معها ولمسها من اجل التعرف عليها (قاسم، 2015:83).

وتلعب المهارات الحركية الإدراكية دوراً مهماً في تطوير قدرات التلاميذ وتجعلهم قادرين على التحكم في اجسامهم وتشجعهم على بذل جهد أكبر في جميع مجالات المناهج الدراسية، اذ يتمتع التلاميذ الصغار الذين يمتلكون المهارات الحركية الإدراكية الكافية بتنسيق أفضل ووعي أكبر بالجسم ومهارات فكرية جيدة وصورة ذاتية أكثر إيجابية، وفي المقابل فالتلاميذ الذين يفتقرون إلى هذه المهارات ولديهم وعي ضعيف بالجسم يشعرون بثقة أقل.

وتشير الدراسات الى أن التطور الحركي الحسي أمر بالغ الأهمية لنمو الأطفال لمسارات الدماغ التي تعبر عن النصف الأيمن والأيسر، لذا فان التلاميذ الذين يعانون صعوبات النمو الحركي الإدراكي يجدون صعوبة في تعلم القراءة والكتابة عندما يكونوا في الصفوف الابتدائية (المصطفى، 2000: 76).

ان تطوير القدرة الحركية للتلاميذ باستخدام الجوانب الجانبية للمساعدة في تطوير المسارات العصبية في الدماغ وتحسين قدرة الطفل على القراءة والكتابة، لان القراءة والكتابة قدرات حركية تتطلب من العقل والجسد العمل معاً، فالتلاميذ الذين لم يتعلموا على الحركات الصحيحة مثل (الجري، والقفز، والرمي، والإمساك) يواجهون مشاكل معرفية، لأن المسارات في الدماغ لم يتم تطويرها، لذا فالوقت الأفضل من اجل العمل على تطوير هذه المسارات عند الاطفال هو بين (3 و6 سنوات) (Gallahue,1996:34).

ان المسارات العصبية - الروابط التي تنتقل من خلالها المعلومات عبر الدماغ لها فائدة كبيرة في تعلم الاطفال المهارات الحركية الإدراكية، فالطفل الذي لديه مسارات عصبية أكثر سيكون قادراً على التعلم بسهولة أكبر هذا من جهة، اما من جهة أخرى فأنا يجب ان

نعمل على تطوير هذه المهارات الحركية الإدراكية لديهم، لأن هذه المهارات ضرورية للطفل من أجل التعلم، وبالتالي فإن الطفل الذي يتمتع بمهارات إدراكية حركية كافية سيكون أكثر استعداداً للتعلم وسيكون لديه تنسيق أفضل وصورة ذاتية إيجابية، فالخبرات الحركية الإدراكية تبني قاعدة قوية لدعم التعلم الأكاديمي للطفل في المستقبل، فعندما لا يقوم الطفل بتطويرها بشكل صحيح فإنه سيواجه صعوبة في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة، فالمهارات الحركية الإدراكية تشير إلى قدرة الطفل في التفاعل مع بيئته عن طريق الجمع بين استخدام الحواس والمهارات الحركية ويشار إلى ذلك على أنه عملية يتم من خلالها دمج القدرات الحسية البصرية والسمعية واللمسية مع المهارات الحركية لتطوير المهارات الإدراكية (كلارك، 2007: 44).

**الخبرات الحركية الإدراكية
تبني قاعدة قوية لدعم
التعلم الأكاديمي للطفل في
المستقبل**

فالإدراك هو عملية يتم من خلالها استيعاب المعلومات الحسية وتنظيمها وتفسيرها واعطائها مدلولاتها الحقيقية، أما المهارات الحركية فتشير إلى القدرة على التحكم في حركات الجسم بما في ذلك حركة العينين. وكذلك فإن المهارات الحركية الإجمالية تشمل أيضاً حركة الأطراف الكبيرة أو حركة الجسم كله كما في المشي، ويتم تطوير المهارات الحركية الدقيقة باستخدام الأصابع لإمسك الأشياء ومعالجتها (ايريس، 1999: 343).

وهناك علاقة متبادلة بين المعلومات الإدراكية والنشاط الحركي الذي يبذله الطفل، إذ يتم تعلم المهارات الإدراكية بالاعتماد على الحركة كطريقة للحصول على هذا التعلم، في حين أن الحركة تتطلب وعياً إدراكياً بالتحفيز الحسي للتطور بشكل صحيح، وعندما يتم ذلك بشكل طبيعي يستكشف الأطفال ويلعبون بصورة طبيعية، لذلك فإن التدريب الرسمي في برامج التربية البدنية العلاجية الخاصة مفيدة في تطوير المهارات الحركية الإدراكية (Patino, 2016: 545).

فالمهارات الحركية الإدراكية تشير إلى الوعي الجسدي، والوعي

المكاني، والوعي الاتجاهي، والوعي الزمني، إذ يتضمن الوعي الجسدي القدرة على تحديد أماكن أجزاء الجسم وفهم وظيفتها، في حين أن الإدراك المكاني هو إدراك المساحة التي يشغلها الجسم وكيفية وضعه والمناورة فيه، أما الوعي الاتجاهي فهو التفريق بين اليسار واليمين، والأمام والخلف، والأعلى أو الأسفل، والوعي الزمني هو القدرة على فهم مفهوم مرور الوقت وتسلسل الأحداث والتنبؤ بمدى وصول الأشياء المتحركة إلى أماكنها (Smith,1994:45)).

وتوصلت دراسة زانج وزانج (2003)) إلى أن هنالك نسبة تقدر بـ 85% من عينة الدراسة والخاصة بالأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ويوجد لديهم ضعف في المجال الإدراكي الحركي، ونسبة (59%) في التوازن الحركي، ونسبة (59%) في التآزر الحركي، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات حيث أكدت على ضرورة إجراء الدراسات ووضع البرامج لمعالجة هذه الاضطرابات الإدراكية — الحركية للأطفال من الفئة العمرية (4-10) سنوات. ويرى كيفارت أن القدرات الحسية_ الإدراكية هي الأساس للقدرات البصرية والإدراكية، وتطور الإدراك الحركي يعد أساساً لتطوير العملية التعليمية، فالطفل يتفاعل مع بيئته من خلال الأنشطة الحركية التي تعد مطلباً مسبقاً وأساسياً لعملية التعلم، فيكتسب الطفل أثناء نموه الطبيعي أشكالاً متعددة من الحركات، والتي تتطور وتصبح فيما بعد التعميمات حركية، أي بمعنى من خلال هذه التعميمات يتم تنظيم بناء معرفي ادراكي عند الطفل، فالطفل العادي يكون قادراً على تنمية وتطوير عالم من الخبرات الإدراكية الحركية الثابتة بمرور الوقت الذي يبدأ فيه التعلم المدرسي وهذا يكون تقريباً في سن السادسة من عمره، أما الأطفال الذين يواجهون مشكلات أو صعوبات في التعلم فتكون هذه الخبرات الإدراكية لديهم غير ثابتة أي بمعنى قد يجدون صعوبات كثيرة في تعلمهم عندما يتطلب منهم مواجهة مفاهيم على المستوى الرمزي لأنه لم يكن لديهم توجيه ملائم لهذه الحقائق الموجودة في البيئة المحيطة بهم (Kephart,1971:286)

وتؤكد دراسة كولتا (2003) Cullata والتي توصلت الى أن الصعوبات الإدراكية - الحركية بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تنشأ نتيجة عجزهم عن تفسير وتأويل المثيرات البيئية التي يتم استقبالها عبر الحواس، ومن ثم الوصول إلى مدلولات ومعاني تلك المثيرات، وخاصة إذا كان إيقاع أو تدفق هذه المثيرات سريعاً أو لا يواكب معدل عمليات التجهيز والمعالجة لديهم (Cullata 2003:18).

ان الطفل يبدأ بتعلم ما موجود في البيئة المحيطة به عن طريق الحركة اي ان بداية المواجهة بين الطفل وبيئته تكون من خلال الانشطة الحركية، وهذا السلوك الحركي يعد مطلباً أساسياً قبل التعلم بمعنى ان الطفل يكتسب اشكالاً متنوعة من الحركة التي يمكن ان يطورها الى تعميمات حركية، وبناء على هذه التعميمات الحركية يبني الطفل تركيباً ادراكياً معرفياً، ان هذه التعميمات الحركية لها اهمية كبيرة للأطفال اذ يستطيعون من خلالها تنمية عالم من الخبرات الادراكية الحركية الثابتة وتطويرها في

السلوك الحركي يعد مطلباً أساسياً قبل التعلم بمعنى ان الطفل يكتسب اشكالاً متنوعة من الحركة التي يمكن ان يطورها الى تعميمات حركية

سن السادسة من عمرهم، في حين ان الاطفال ذوي صعوبات تعلم يكون عالم الخبرات الادراكية_ الحركية غير ثابت بمعنى لا يوجد اساس ثابت للحقائق الموجودة بالعالم الذي يحيط بهم، لذلك فهم اطفال غير منتظمين حركياً وادراكياً ومعرفياً ولا يستطيعون فحص او اكتشاف كل ما يحيط بهم عن طريق الحركة، ويقومون بفحص بعض الاشياء واكتشافها بطريقة ادراكية لان المعلومة او قيمة الشيء يكون اكثر ذي معنى عندما يتم ربطها بمعلومات حركية سابقة تعلمها الطفل من قبل وحققت له تناسقا فيما بينها، وهذا ما يطلق عليه كيفيات بتطابق الادراك الحركي، فالطفل الذي يعاني من صعوبات خاصة في التعلم لا يستطيع ان يحقق هذا التطابق الادراك الحركي بصورة ملائمة، اي انه يعيش في عالَمين منفصلين هما عالم الادراك وعالم الحركة حيث لا يستطيع ان يثق بالمعلومات التي يحصل

عليها، وهذه المعلومات لا تكتسب صفة الثبات عنده لذلك نجده دائماً يلمس الأشياء من اجل التعرف عليها والتأكد منها فضلاً عن انه لا يستطيع ان يدرك الشكل والوزن للأشياء (غنايم، 2016: 98).

فالأطفال يتعلمون ويكتسبون الأشياء اولاً عن طريق سلسلة من الاكتشافات الحركية الأساسية، اي ان جميع الانماط التعليمية تعتمد بالدرجة الاولى على اسس حسية حركية ثم بعد ذلك تتطور هذه الاسس من الادراك الحركي الى مستوى اعلى من التنظيم هو الادراك المعرفي، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون لديهم اضطراب نيورولوجي في مجال الادراك الحركي وان هذا الاضطراب هو السبب الاساسي والرئيسي في عدم قدرة الطفل على التعلم بصورة طبيعية، ومن اجل تمكين الطفل من التعلم بشكل طبيعي يتوجب على ذلك تقديم برامج تدريبيه وعلاجية من اجل حل هذه المشكلة الخاصة بهم (علي، 2011: 94).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
2. دلالة الفروق بين صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على وفق متغير النوع (ذكور — اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية ولكلا الجنسين في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2022 — 2023.

تحديد المصطلحات:

صعوبات الادراك الحركي

عرفه كل من:

1. Rhodes 2009 : ضعف قدرة الفرد على استقبال المثيرات الخارجية والداخلية عن طريق الحواس وتحويلها إلى مراكز معينة في الدماغ، الذي لا يقوم بدوره بتفسيرها وإرسالها كأوامر

للجهاز الحركي للاستجابة لها (Rhodes, 2009:23).

2. كيرك 1988: ضعف قدرة الفرد على القيام بأنشطة تعتمد في تنفيذها على توافق الإدراك الحركي البصري السمعي ، مما يؤثر في نشاطه الحركي (كيرك، 1988: 165).

- التعريف النظري: بما أن الباحثين قد تبنا تعريف كيرك لصعوبات الادراك الحركي لذا فالتعريف النظري هو نفسه المشار إليه أعلاه.
- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ/ التلميذة على فقرات مقياس صعوبات الادراك الحركي والمعدة لهذه الدراسة.

الإطار النظري

صعوبات الادراك الحركي:

يعمل الادراك للوصول الى المعنى من خلال الاحساس، اذ يميل الادراك الى تنظيم وبناء وتفسير المثيرات الواردة عبر اعضاء الحس، وان الافراد الذين يعانون من صعوبات في الادراك عادة ما يواجهون صعوبة في التفسير والحصول على المعنى المناسب للموقف (Schiff,1980:23).

ولما كانت الحركة مرتبطة بالجانب الجسمي فان صعوبات الحركة تتجلى من خلال نمو وتطور الجوانب الحركية والتي بدورها تسبب صعوبات في تعلم الفرد للمهام التي تتطلب مهارات حركية دقيقة تتجلى بتناسق العين مع اليد، فضلا عن التوازن، وتعد هذه الصعوبات حركية خالصة ومن ثم تؤثر في استعمال العضلات والضبط والتحكم فيها، وكذلك قصور في التناسق بين الوظائف الادراكية والحركية (Cratty 1969: 29).

ويستعمل مصطلح الادراك الحسي الحركي ليعبر عن التوافق والتآزر ما بين المدخلات الحسية ومخرجاتها بأنشطة حركية ، لذا يصعب التعامل مع أنشطة الادراك والحركة بشكل منفصل ، وتوجد انواع كثيرة من الأنشطة الادراكية ، اذ تبدأ هذه الأنشطة عن طريق توجيه الانتباه الى المثيرات ، ومن ثم تحديد جهة ومكان تلك المثيرات ويتم تحديد المثير المعني .

كما ان الفرد يميل الى ترتيب المثيرات بشكل متسلسل وكذلك تصنيفها وربطها بالخبرات السابقة ، وعندما يفشل الفرد في القيام بتلك الأنشطة ، فان ذلك ينذر بوجود صعوبة في الادراك (Forgus &Meiamed ,1976:58).

وقد اشار كيرك وكالفنت الى عدد من مكونات صعوبات الادراك الحركي وهي كما يلي:

اولا : صعوبات الادراك الحركي البصري:

ان الافراد الذين يعانون من صعوبات في مهاراتهم الحركية لما يشاهدونه يفشلون في تطوير التوافق الادراكي الحركي البصري ، ومن ثم فانهم يعانون من مشكلات تتعلق بضعف قدرتهم على القيام بأنشطة التأزر ما بين حركة العين مع اليد في التعامل مع الاشياء من حولهم ، وان هذا الخلل يحدث من طرائق ثلاث رئيسة وهي كما يلي:

أ- فشل الفرد في تطوير وعي او ادراك داخلي للجانبين الايمن واليسر من الجسم ، ويلاحظ ذلك من خلال ضعف قدرة الفرد على استعمال كل جانب من الجسم بشكل مستقل ، اذ يؤدي كلا الجانبين من الجسم العمل نفسه في الوقت ذاته ، او قد يؤدي احد جانبي الجسم العمل بشكل حركات غير كاملة ، ومثال ذلك فان التلميذ الذي يكتب على السبورة بيده اليمنى ، نلاحظه يحرك اليد اليسرى بحركات غير متناسقة في الوقت ذاته ، ويلاحظ احيانا على بعض الافراد انهم يعتمدون بشكل تام على احد الاجزاء ، في حين يكون الجزء الاخر غير فعال تماما.

ب- ان الفشل في تطوير الجهة اليسرى من داخل الجسم سوف تحرم الفرد من فهم الاتجاهات لكل من الجانبين ، ومن امثلة ذلك ظهور صعوبة في كتابة حرفي (b,d) ، اي الفشل في تعرف الاتجاهات.

ت- يظهر لدى بعض الافراد صعوبات في التازر والتناسق ما بين البصر والحركة ، وتتجلى تلك الصعوبة في ضعف القدرة على تحديد المسافة والجهة التي تقع بعيدا عن متناول اليد ، وبذلك لا تستطيع العين قيادة وتوجيه اليدين وبقية الجسم للقيام بالحركة المناسبة ازاء الموقف

وتتجلى صعوبات التناسق البصري الحركي بما يلي :

- 1-انشطة الكتابة من حيث النسخ والثبات على السطر .
 - 2- تحديد نقطة البداية والوقوف وتغيير الاتجاهات .
 - 3- مسك الاشياء ورميها وتقطيعها .
 - 4- استعمال الادوات والالعاب .
 - 5- انجاز المهام التي تتعلق بالتناسق بين العين واليد (كيرك وكالفنت ، 1988 : 173).
- ثانيا صعوبات التمييز الحسي الحركي:

تقدم حركات الجسم معلومات عن الجسم نفسه ، مثل نماذج الحركة الحيوية للجزع والذراع والساقين واليد والاصابع والفك الاسفل واللسان ووضع الاطراف ، وتقدم الحركة معلومات عن موقع الاشياء في البيئة وعلاقتها مع الجسم ، ويقوم الجهد العضلي بتقديم معلومات عن اوزان الاشياء وعلاقة الجسم بالجاذبية عن طريق الدفع والسحب والرفع وخفض الاشياء.

ان القصور بالتمييز لدى مهارات الحس حركية يؤثر بالتغذية الراجعة المرتبطة بالحس والصادرة عن الجسم ، مما يؤدي الى صعوبة في تعلم انماط الحركة ، وان اي ضعف في مهارة التمييز الحسي الحركي يؤدي الى ظهور مشكلات في اتقان مهارات حركية مهمة تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة كالزحف والمشي والاكل ، وكذلك مهارات العناية بالذات

اي ضعف في مهارة التمييز الحسي الحركي يؤدي الى ظهور مشكلات في اتقان مهارات حركية مهمة تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة كالزحف والمشي والاكل

كارتداء الملابس وخلعها، وكذلك يؤثر على المهارات الاكاديمية وبرزها الكتابة، فضلا عن القيام بالرياضة وركوب الدراجات (كيرك وكالفنت ، 1988 : 169).

منهج البحث وإجراءاته :

تم استعمال منهج البحث الوصفي، وسيقوم الباحثان بعرض الإجراءات والأساليب التي اتبعاها من حيث تحديد مجتمع البحث وعينته، فضلا عن الخطوات التي تم إتباعها في بناء أداة البحث، إذ تطلب بناء مقياس صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع البحث : يعرف المجتمع بانه المجموعة الكلية للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعم النتائج عليها ذات العلاقة بالمشكلة المبحوثة ، ويتكوّن مجتمع البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة.

عينة البحث الأساسية :

تم اختيار عينة بلغت (200) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم اختيروا بالأسلوب العشوائي موزعين بحسب تواجدهم بالمجتمع الأصلي ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب المدرسة والنوع

ت	اسم المدرسة	النوع	عدد التلاميذ	
			ذ	ا
1	عبد الله بن عباس	مختلط	5	6
2	صفيين	مختلط	6	5
3	حسان بن ثابت	مختلط	11	5
4	الاندلس	إناث		8
5	الجيل الجديد	مختلط	6	5
6	الموصل	مختلط	10	4
7	جرير	مختلط	12	6
8	قرطبة	ذكور	17	
9	الوادي الاخضر	مختلط	11	8
10	الساقية	مختلط	8	9
11	جلولاء	اناث		5
12	الفراق	اناث		5
13	المأرب	مختلط	7	6
14	الهادي	مختلط	7	6
15	الاقباس	مختلط	5	6
16	دهوك	ذكور	9	2
	المجموع		110	90
				200

أداة البحث:

التخطيط للمقياس : بعد اعتماد تعريف (كيرك 1988) النظري لصعوبات الادراك

الحركي تمّ الحصول على الفقرات ، اذ قام الباحثان فضلاً عن الاطلاع على النظرية بمراجعة عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومستوى عينته البحث ، وكان من نتيجة ذلك صياغة (20) فقرة.

صدق الفقرات:

ان صدق الفقرة من متطلبات المقياس، إذ يمكن تقييمه من خلال توافق بين تقديرات المحكمين ، ولهذا الغرض تم عرض فقرات المقياس على (10) خبراء من أساتذة علم النفس ، ليبدوا آراءهم حول صدق كل فقرة من فقراته ، وفي ضوء ما أبدوه من آراء تمّ تعديل بعض الفقرات.

التحليل الإحصائي للفقرات:

تعد القوة التمييزية للفقرات، ومعاملات صدقها من الخصائص القياسية المهمة التي ينبغي التحقق منها في فقرات أي مقياس، لذا توجب على الباحثين أن يتحققوا من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك لاستخراج صدق الفقرات والذي يعد مؤشراً لصدق المقياس بأكمله، وتم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (200) تلميذ وتلميذة ، تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وحُددت نسبة (27 %) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة (27 %) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (54) استثماراً، وبعد تطبيق معادلة التمييز لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة، وذلك على وفق معيار ايبل (Ebel) ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس صعوبات الادراك الحركي

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	القوة التمييزية
1	48	20	0.52
2	52	16	0.67
3	51	12	0.72
4	48	19	0.54
5	39	11	0.52
6	49	12	0.69
7	37	10	0.50
8	49	13	0.67
9	41	8	0.61
10	46	10	0.67
11	47	19	0.52
12	49	21	0.52
13	37	10	0.50
14	37	5	0.59
15	41	13	0.52
16	34	9	0.43
17	52	16	0.67
18	52	17	0.65
19	47	16	0.57
20	44	7	0.69

*إذا كانت القوة التمييزية للفقرة (0.19) فأقل تحذف ، وإذا كانت (0.20- 0.29) مقبولة وتحسن أما (0.30-0.39) جيدة، أما (0.40) فأعلى جيدة جداً (كروكر و الجينا ، 2009: 418).

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس: تم الاعتماد على نوعين من الصدق وكما يلي: الصدق الظاهري : توافرت مؤشرات هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس، وصدق البناء: تم استخراج مؤشرات من خلال الآتي:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية، لذلك تم اعتماد عينة التحليل ذاتها، وتم استعمال معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بآيسيريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ أن الارتباط الثنائي هو من أكثر الطرائق شيوعاً في حساب الارتباطات بين فقرات الاختبارات ثنائية الدرجة ودرجة الاختبار كله، ولغرض معرفة معنوية معامل الارتباط لقبول الفقرة أو رفضها فقد اختبرت الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط، باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وقد ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً، ولما كانت جميع فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة إحصائية في معاملات ارتباطها، لذا يمكن اعتبار المقياس صادقاً في بنائه، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والقيمة التائية لها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.199	2.86
2	0.195	2.80
3	0.188	2.69
4	0.311	4.60
5	0.162	2.31
6	179,0	56,2
7	292,0	30,4
8	245,0	56,3
9	0.158	2.25
10	0.235	3.40
11	255,0	71,3
12	0.186	2.66
13	0.264	3.85
14	0.355	5.34
15	0.221	3.19
16	177,0	53,2
17	199,0	86,2
18	0.169	2.41
19	172,0	46,2
20	311,0	60,4

القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط الجدولية بدرجة حرية (198) عند مستوى (0.05) تساوي (1.96).

ثانياً: ثبات المقياس :

1- طريقة الاختبار و إعادة الاختيار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (50) تلميذا وتلميذة من عينة التحليل الإحصائي، وبعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.85).

2- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا- كرونباخ : لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات عينة التطبيق في حساب إعادة الاختبار وبالبلغ حجمها (200) تلميذاً وتلميذة ، وقد بلغ معامل الثبات (0.87) ، وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

المقياس بصيغته النهائية : بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (20) فقرة ، أما بدائل الإجابات فتتكون من (نعم، لا) وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (صفر - 20) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (20) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (صفر) درجة وبمتوسط نظري قدره (10) درجة، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الوسائل الاحصائية:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) .

3- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation : لاستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار،

4- معامل ارتباط بونت بايسيريال لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس.

5- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات للمقياس.

نتائج البحث :

1- التعرف على صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

أظهرت نتائج البحث أن درجات افراد العينة على مقياس صعوبات الادراك الحركي كانت بمتوسط حسابي (11.89) ، وانحراف معياري (4,18) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (10) عند درجة حرية (199) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال احصائياً عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (83, 27) مقابل القيمة الجدولية (1,96) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي
لمقياس صعوبات الادراك الحركي

مستوى الدلالة (0, 05)	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	27,83	10	4,18	11.89	200

وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالي لصعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ تتفق هذه النتيجة في ما ذهب إليه كل من كيرك وكالفنت بان صعوبات التعلم النمائية تسبب ظهور صعوبات تعلم اكااديمية ولما كان الادراك الحركي يشكل أهمية كبيرة في تعلم التلاميذ بصورة عامة والمهارات الاكاديمية بصورة خاصة، وكلما كانت قدرة التلاميذ محدودة في اكتساب وتعلم المفاهيم المرتبطة بمهارات التفكير كلما اثر سلبا في التعليم الاكاديمي لديهم، فضلا عن ان ضعف مهارة حل المشكلات تضع التلاميذ في مواقف تعليمية صعبة جدا مما تشكل ضعف في ادائهم الاكاديمي لا سيما في موضوعات الكتابة.

2- إيجاد الفروق في صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، على وفق متغير النوع، ولتحقيق الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (11,72) وبانحراف معياري (31,4)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (92,11) وبانحراف معياري قدره (4,81) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات المجموعتين، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (14,0) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجة حرية (198)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على فقرات المقياس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف لمعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
(0,05)						
غير دالة	1,96	0,14	31,4	11,72	100	الذكور
			4,81	92,11	100	الإناث

تشير هذه النتيجة إلى ان لا وجود لفروق في صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ في متغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه وجهات النظر لا سيما المستندة الى النظريات والنماذج المعرفية التي تشير الى تساوي الذكور والاناث في طبيعة نمو الوظائف العقلية عموما والادراك الحركي خصوصا من حيث التعرض الى الخبرات ذاتها في بيئة واحدة.

الاستنتاجات: من نتائج البحث يستنتج الباحثان الآتي:

- 1- أن الادراك الحركي يؤثر في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والرياضيات.
- 2- وجود علاقة طردية بين صعوبات الادراك الحركي وصعوبات التعلم الاكاديمية.
- 3- تداخل الادراك الحركي مع مهارات الادراك البصري والسمعي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- استعمال مقياس صعوبات الادراك الحركي في تشخيص التلاميذ ذوي الصعوبات.
 - 2- ضرورة ان تفعل وزارة التربية الصفوف والمدارس الخاصة .
 - 3- ان تعمل وزارة التربية على تدريب معلمي التربية الخاصة لجميع المدارس.
- المقترحات:

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

- 1- إجراء دراسة للتعرف على أسباب صعوبات الادراك الحركي.
- 2- إجراء برنامج تدريبي لمعالجة صعوبات الادراك الحركي .
- 3- إجراء دراسة للتعرف على علاقة صعوبات الادراك الحركي ببعض المتغيرات.

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد(2009): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر، عمان.
- ايريس ، ايه جيه (1999): الخصائص الوظيفية التكاملية الحسية الحركية. المجلة الأمريكية للعلاج المهني. 251271. 329-334.
- البطاينة، أسامة محمد وآخرون (2009): علم نفس الطفل غير العادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- الزيات ، فتحي (1998): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، دار النشر للجامعات ، مصر .
- عبد الهادي ، نبيل ، ونصر الله وشقير (2000): بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل للنشر ، عمان .
- علي، محمد النوبي(2011): صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- العتوم ، عدنان يوسف (2004): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر ، عمان .
- العريشي ، جبريل ، ورشاد ، وفاء ، وعلي ، عيد (2013) : صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية ، دار صفاء للنشر ، عمان .
- غنايم، عادل صلاح(2016):البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- كروكر ، ليندا ،و الجينا ، جيمز (2009): نظرية القياس التقليدية والمعاصرة ، ترجمة دعنا ، زينات يوسف ، دار الفكر ، دمشق .
- كلارك ، جي إي (2007): حول مشكلة تنمية المهارات الحركية الادراكية. مجلة التربية البدنية والترفيه والرقص ، 78 (5) ، نيويورك.
- كيرك وكالفنت (1988): صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية ، ترجمة : زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض .
- ملحم ، سامي محمد (2006) : صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر ، عمان .
- المصطفى، عبد العزيز (2000): أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة جامعة أم القرى، العدد 1، المجلد 12.
- النهان، موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- القاسم، جمال مثقال(2015): اساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن.
- الوقفي ، راضي (2011): صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ، دار المسيرة للنشر ،

عمان.

- Albert,R.,&Tonpkins,J.(2003). Fundamentals of Special Education, WhatEvery Teacher Needs To Know. Ohio: Merrill Prentice- Hall.
- Coop. C. V. (1981). Testing Children: Standardized Testing In Local Education. London. Heinemann. Inc.
- Cratty. B.j. Developmental sequences of perceptual. Motor tasks . movement activities for neurologically handicapped and retarder children and youth Freeport . N . Y. 1969
- Gallahue, D., (1996).Developmental physical education for today's elementary school children. Macmillan Pub. Com. New York.
- Forqus .R.H. & Meiamed.L. E. perception :A cognitive stage approach .New York . McGraw Hill. 1976.
- Frost, Joe L.(2001): Sue Wortham, and Stuart Reifel. Play and Child Development. Upper Saddle Valley, NJ: Prentice-Hall.
- Johnstone, Jill A. and Molly Ramon (2016): Helping children develop to their full potential through perceptual-motor experiences. Human Kinetics. 30 June.
- Kephart , N.,(1971) The Slow Learner in the Classroom (2nd ,ed.).Charles E . Merrill Publishing Comp.
- Koffka ,K(1939) :Principles of Gestalt Psychology . London.
- Patino, Erica(2016): Understanding Dyspraxia. Understood. <https://www.understood.org/en/learning-attention-issues/child-learning-disabilities/dyspraxia/understanding-dyspraxia> > 30 June 2016.
- Rhodes, B. (2009). Learning and Production of Movement , Behavioural Physiological and Modelling Perspectives, Human Movement Science, London.
- Schiff. W. perception An applied approach Boston . Houghton Mifflin . 1980.
- Smith, C.R. (1994): Learning Disabilities, Boston: Allyn & Bacon.
- Smith D .D. (2001) : Introduction to special education 4th ed ,Boston Allyn and Bacon.